

القيم في القرآن الكريم



«تسري القيم في كل آيات القرآن الكريم، بحيث يصدق قوله (ص): "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

والقرآن يشتمل على مجموعة كبيرة من القيم نخص بالذكر منها:

1- القيم الفردية.

2- القيم الأسرية.

3- القيم الاجتماعية.

4- قيم الدولة.

أو^١لاً: القيم الفردية، منها:

1- اجتناب سوء الطن:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ
الظَّنِّ إِثْمٌ) (الحجرات/ 12).

ولا يخفى ما يجره سوء الظن من وبال على الفرد.

2- إخلاص السرائر:

قال تعالى: (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّدِ مِمَّا) (البينة / 5).

وقال تعالى: (قُلْ إِنَّمَا صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ) (الأنعام / 162-163).

ويظهر أثر إخلاص السريرة في حياة الفرد ومدى ما يصلحه ذلك من سلوكه وأخلاقه.

3- الاستقامة:

قال تعالى: (فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوا لَهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ) (فصلت / 6).

وقال عز وجل: (فَاسْتَقِيمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا) (هود / 112).

وهذه القيمة واضحة الأثر في السلوك الجاد للفرد وتكوين الشخصية البعيدة عن الانحراف.

4- الاعتدال:

قال تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) (الفرقان / 67).

وقال عز وجل: (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ) (الإسراء / 29).

والاعتدال الفردي نابع من وسطية الأمة التي أشار إليها بقوله: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَمَةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) (البقرة / 143).

5- التنافس في الخير:

قال تعالى: (وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) (آل عمران / 133).

وقال: (وَفِي ذَلِكَ فَلَا تَتَنَزَّاهُ فِ السُّؤَالِ) (المطففين / 26).

ولا شك أن التنافس في الخير باعث على تهذيب النفس وتقويمها لما يرى الفرد من مثُلٍ عُلايا يحاول مجاراتها والسير على حذوها.

6- الثبات والصبر:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (الأنفال / 45).

وقال تعالى: (وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ) (النحل / 127).

وفي صبر الفرد وثباته على مبادئه ما يقوى إرادته ويستلهم عزيمته.

7- الرقة والتواضع:

قال تعالى: (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) (الفرقان / 63).

وقال تعالى: (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْفُلَابِ لَنُفِضُوا مِنْ حَوْلِكَ) (آل عمران / 159).

ولا يخفى ما تؤدي إليه الغلظة والكبر من فساد النفس وتأديبها على الإصلاح.

8- الصدق:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) (التوبة / 119)، وقال تعالى: (فَلَا وَصَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ) (محمد / 21).

والمؤمن لا يكون كذاباً أبداً؛ فالصدق أساس كل فضيلة.

9- طهارة النفس:

قال تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَفَدَّ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) (الشمس / 9-10).

وقال تعالى: (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) (الشعراء / 88-89).

ولا يستقيم سلوك الفرد إلا إذا نبع من قلب سليم طاهر.

10- العمل الصالح:

قال تعالى: (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) (فاطر / 10).

وقال: (وَالْعَصْرُ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) (سورة العصر).

فالأعمال الصالحات مرقاة للعبد إلى رضوان الله وجنته.

11- العفة والاحتشام وغيض البصر:

قال تعالى: (وَقُلْ لِلْعَالَمِينَ حُرْمٌ مِّنَ ذِي الْحَرَمَيْنِ الَّذَيْنِ أَتَمَّ اللَّهُ لَهُنَّ حُرْمَتَهُنَّ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُنَّ ذِي الْحَرَمَيْنِ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّهُنَّ أَلْفُ مِائَةٍ وَلَا يَمْنَعُهُنَّ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۚ ذَٰلِكُمْ جَزَاءُ الْفَاسِقِينَ) (النور / 31).

وقال تعالى: (وَلَا يَسْتَعْفِفُ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ لِكَلِمَةٍ حَسَنًا وَلَا يَخْشَوْنَ اللَّهَ الْعَلِيمَ) (النور / 33).

وهي نعمة الوقاية من وساوس الشيطان ومزالقه وكيدته وشهواته.

12- كظم الغيظ:

قال تعالى: (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ) (آل عمران / 134).

وكظم الغيظ يؤدي إلى طهارة النفس وسلامة الصدر.

ثانياً: القيم الأسرية:

1- الإصلاح:

قال تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَخَلَوْنَهَا وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) (النساء / 128).

وقال تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَتَزَاوَنُوا فَاذْنَبُوا ذُكْرًا مِّنَ اللَّهِ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا) (النساء / 129).

2- بر الوالدين:

قال تعالى: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) (الإسراء / 23).

وقال عز وجل: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا) (العنكبوت / 8).

3- تربية الأولاد:

قال تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) (الطور / 21).

وقال تعالى: (رَبِّسْنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْزُوجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ) (الفرقان / 74).

4- الزوجية: سكن ومودة ورحمة:

قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً) (الروم / 21).

5- المساواة في الحقوق والواجبات:

قال تعالى: (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) (البقرة / 228).

6- المعاشرة بالمعروف:

قال تعالى: (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) (النساء / 19).

ثالثاً: القيم الاجتماعية:

1- الإحسان للغير:

قال تعالى: (وَأَحْسِنْ كَمَا أُحْسِنَ اللَّهُ إِلَيْكَ) (القصص / 77).

وقال تعالى: (وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (البقرة / 195).

2- الأخوة:

قال تعالى: (إِنَّ زَمَآءَ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ) (الحجرات / 10).

وقال تعالى: (وَإِذْ كُتِبُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا) (آل عمران / 103).

3- أداء الأمانة:

قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَيْهِ) (النساء / 58).

وقال: (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) (المؤمنون / 8).

4- أداء الشهادة الصادقة:

قال تعالى: (وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ) (البقرة / 283).

وقال عز وجل: (وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ) (الطلاق / 2).

5- الاستئذان:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُؤَسِّلَنَّهُمْ عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ لَكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (النور / 27).

6- إصلاح ذات البين:

قال تعالى: (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (الأنفال / 1).

وقال: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا) (الحجرات / 9).

7- الإيثار:

قال تعالى: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (الحشر / 9).

وقال تعالى: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) (آل عمران / 92).

8- التحية:

قال تعالى: (وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها) (النساء / 86).

وقال تعالى: (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ) (الأنعام / 54).

9- التراحم:

قال تعالى: (ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصِّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ) (البلد / 17).

وقال عز وجل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ

عَلَى الْكَافِرِينَ (المائدة / 54).

وقال تعالى: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) (الفتح / 29).

10- التعاون على البرِّ والتقوى:

قال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (المائدة / 2).

وقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى) (المجادلة / 9).

11- التكافل:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ) (البقرة / 267).

وقال تعالى: (وَيُطْعَمُونَ السَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) (الإنسان / 8).

12- التمسك بالحق:

قال تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَكْتُمُونَ) (الشورى / 39).

وقال: (وَلَمَنْ انْتَحَصَرَ بِعَدَّةٍ طُلُمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ) (الشورى / 41).

13- خفض الصوت:

قال تعالى: (وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّكَ أَنْزَكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) (لقمان / 19).

وقال تعالى: (إِنَّ السَّادِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) (الحجرات / 4).

14- الدعوة إلى الخير والنهي عن الشر:

قال تعالى: (وَلَا تَنَكَحُوا مَنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (آل عمران / 104).

وقال: (يَا بُدَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ) (لقمان / 17).

15- الشفاعة الحسنة:

قال تعالى: (مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْبِلًا) (النساء / 85).

16- العدل والإنصاف:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَاَوْا أَوْ تَعْرَضُوا فَلَا تُنَاسُوا اللَّهَ وَنُوحًا إِذْ قَالُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ الْهَيْكَةِ الْكُنُوزِ وَالْغَنِيِّ وَالْكَافِرِينَ) (النساء / 135).

وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (المائدة / 8).

17- العفو:

قال تعالى: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) (الأعراف / 199).

وقال تعالى: (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) (الشورى / 40).

وقال تعالى: (وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ) (النور / 22).

18- الكرم:

(مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْزَلَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (البقرة / 261).

وقال تعالى: (وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيْتًا مِنْ أَنْ نَفْسُهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلاتُهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصْبِحْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (البقرة / 265).

19- مقابلة السيئة بالحسنة:

قال تعالى: (وَإِنْ زَلَّ عَلَىٰ أَنْ تُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ * ادْفَعْ بِالَّتِي

هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ زَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ (المؤمنون / 95-96).

وقال تعالى: (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَاقُ أَهْلًا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَاقُ أَهْلًا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) (فصلت / 34-35).

20- نشر العلم:

قال تعالى: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) (الحجر / 94).

وقال تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّرُنَّ هُمْ لِلنَّاسِ وَلَا تَكُونُوا مُونَهُمْ) (آل عمران / 187).

21- الوفاء بالعهد:

قال تعالى: (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) (الإسراء / 34).

وقال تعالى: (وَالْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا) (البقرة / 177).

رابعاً: قيم الدولة:

1- إقرار النظام:

قال تعالى: (قَالَ يَا ابْنَ أُمِّمٍ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي) (طه / 94).

وقال: (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ) (النساء / 83).

2- الإعداد للجهاد:

قال تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) (الأنفال / 60).

3- تجنب الاستبداد والفساد:

قال تعالى: (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا) (الأعراف / 56).

وقال: (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا) (الفصص/ 83).

4- تجنب موالاة العدو:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلَاقُونَهُم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ) (الممتحنة/ 1).

وقال تعالى: (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ) (المجادلة/ 22).

5- الشورى:

قال تعالى: (فَاعْفُ عَنَّهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ) (آل عمران/ 159).

وقال تعالى: (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ) (الشورى/ 38).

6- صون المال العام:

قال تعالى: (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْإِطْلَاقِ وَتُدْلُوا بِهِيَ إِلَى الْخُكَّامِ لِيَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (البقرة/ 188).

وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْإِطْلَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونِ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ) (النساء/ 29).

وقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْثَانَكُمُ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ * وَأَعْلَمُوا أَنْزَمًا أَمْوَالَكُمُ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةً وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) (الأنفال/ 27-28).

7- العدالة:

قال تعالى: (وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) (المائدة/ 42).

وقال تعالى: (وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) (النساء/ 58).

وقال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) (النحل/ 90).

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) (المائدة / 1).

وقال تعالى: (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذْ أَخَاهَدْتُمْهُ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بِعُدِّ تَوَكُّيدِهِمْ وَقَدْ جَعَلَكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كَفِيلًا) (النحل / 91) ►.

المصدر: كتاب الموسوعة القرآنية المتخصصة